

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فمن ابتغى أي طلب وراء ذلك أي سوى الأزواج والمملوکات فأولئك هم العادون يعني الجائرين الطالبين لأنهم قد تجاوزوا إلى مالا يحل والذين هم لأماناتهم قرأ أبن كثير لأماناتهم وهو اسم جنس والمعنى للأمانات التي ائتمنوا عليها فتارة تكون الأمانة بين العبد وبين ربه وتارة تكون بينه وبين جنسه فعليه مراعاة الكل وكذلك العهد ومعنى راعون حافظون قال الزجاج وأصل الرعيء في اللغة القيام على اصلاح ما يتولاه الراعي من كل شيء .

قوله تعالى على صلواتهم قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وابن عامر صلواتهم على الجمع وقرأ حمزة والكسائي صلواتهم على التوحيد وهو اسم جنس والمحافظة على الصلوات أداؤها في أوقاتها .

قوله تعالى أولئك هم الوارثون ذكر السدي عن أشياخه إن الله تعالى يرفع للكافر الجنة فينتظرون إلى بيوتهم فيها لو أنهم أطاعوا ثم تقسم بين المؤمنين فيرثونهم بذلك قوله أولئك هم الوارثون وقد شرحنا هذا في الأعراف 43 عند قوله أرثتموها وشرحنا معنى الفردوس في الكهف 107 .

ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضفة فخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه